

## 10 حلول لعلاج الفشل التربوي .



الأربعاء 22 مايو 2024 07:55 م

وضع د. جاسم المطوع، الاستشاري الاجتماعي والتربوي الكويتي، حلولاً تساعد الوالدين لتجنب الفشل التربوي مع الأبناء، وقد استخلصها من المشكلات التربوية التي دخل في علاجها، وهي:

الأول: أن تشعر طفلك بأنه أهم شيء عندك بالدينا، إلا إذا صار وقت للعبادة مثل وقت الصلاة أو وقت زيارة الأرحام أو بر الوالدين، ففي هذه الحالة ادعه أن يشاركك وقت العبادة حتى لا تقصر في حق ريك من أجل طفلك، ولا تهمل طفلك وقت العبادة.

الثاني: لو كان عندك أكثر من طفل، فاحرص أن توزع وقتك بينهم بالعدل، ولا يشعر أي طفل من أطفالك بأنك تعطي أحدهما أكثر من الآخر، إلا في حالة لو كان أحدهم مريضاً أو طفلاً رضيعاً؛ حتى لا يشعروا بالظلم، وأطلب منهم مساعدتك في خدمة الطفل الذي تريد أن تعطيه وقتاً أكثر، مع إعطاء خصوصية لكل طفل.

الثالث: احرص أن تقبل مزاج طفلك، سواء كان مزاجه سهلاً أو صعباً، فلو كان سهلاً تحاور معه، ولو كان صعباً علمه كيف يعدل مزاجه ليكون متفائلاً وسعيداً وبحسن التعامل مع التحديات والمشكلات، وحتى تنجح في تحقيق هذا الحل لا بد أن يكون مزاج المربي سهلاً كذلك.

الرابع: إذا أبدى ابنك وجهة نظره ولو كانت مخالفة لرأيك أو صادمة لك فلا تتفعل أو تغضب، بل حاول أن تستوعبه من خلال الحوار معه لإقناعه بأن رأيه غير صحيح، وإذا كنت لا تستطيع الحوار معه لقله خبرتك اطلب منه تأجيل الحوار حتى تُدخل طرفاً ثالثاً يحاوره ويقنعه.

الخامس: عامل أبنائك بالتساوي، ولا تشعرهم بأنك تفضل أحدهم على الآخر، حتى لو كان أحد أبنائك من زواج سابق، أو طفلاً ضعيفاً دراسياً، أو طفلاً شخصيته مرحلة وحلوة، فأبناؤك كلهم يحتاجون منك الحب والعطف، فلا تفرق بينهم بالحب أمامهم، ولو أردت أن تعبر عن حبك لأحد الأبناء فعبر له عندما تكون معه وحدك وليس أمام إخوانه.

السادس: اللمس والحنن في عالم الطفل هو مصدر السعادة والاستقرار، فاحرص على اللمسة والثبلة والملاعبة والحنن والتدليك والمصارعة، وركّز على لمسات ما قبل النوم، فاللمس يساهم في استقرار نفسية الطفل وشعوره بالقرب والحب.

السابع: كثرة المعارك والصراع بين الزوجين أمام الأبناء يقلقهم ويزعزع الثقة عندهم؛ لأنهم لا يعرفون مع من ينبغي أن يقفوا، ولا يعرفون الحق مع من؛ لأنهم في الغالب يميلون لمن يعاملهم معاملة حسنة حتى ولو كان مخطئاً، فالمهم أن يشاهدوا خلافاً صحياً بين الأب والأم، ولا يشاهدوا العنف الزوجي؛ مثل الشتم والضرب؛ حتى لا تكون لديهم قناعة بضرورة العنف بالعلاقات، وحتى لا يفقدوا الثقة بالأسرة.

الثامن: كونك أباً أو كونك أمّاً ولديك سلطة والدية فلا يعني هذا أن الحق دائماً يكون معك، ولا تعامل ابنك بسياسة «الغالب والمغلوب»، أو إما «أبيض أو أسود»، ولكن تعلم أن تطبيق سياسة «الحول الوسط»، أو تعلم أن تكون متوازناً، فالتطرف لا تقابله بتطرف آخر، ولكن دائماً أعط للحوار والتفاهم الأولوية، ولا مانع من استخدام سلطتك أحياناً، ولكن لا تكثر منها حتى لا يتمرد الطفل عليك وبشك بصلاحية تربيته وتوجيهك.

التاسع: إذا أخطأ طفلك أسأل نفسك أولاً قبل أن تحاسبه: هل علمته الصواب؟ فلو كان الجواب «لا»، فعلمه ولا تحاسبه لأنه جاهل، ولو كان الجواب «نعم»؛ فأسأله: لماذا ارتكبت الخطأ وهو يعلم أنه خطأ؟ فلا تعطِ الموضوع أكبر من حجمه، ولا مانع أن تؤدبه أو تؤخه، ولكن لا تكثر حتى لا يمل، وتجنب الكلمات الجارحة.

العاشر: ساعده أن يعبر عن مشاعره التي بداخله مثلما يعبر عن مشاعره تجاه أعماله وإنجازاته، فالتعبير عما في داخل النفس يختلف عن التعبير عن الإنجازات، وكن مستمعاً جيداً لمشاعره، وأعطه فرصة أن يعبر عن حزنه، فالتعبير عن الحزن حالة صحية تساعد على توازن نفسه.

المصدر: المجتمع